

تقرير حول ندوة: "تأثير الثورات العربية على القضية الفلسطينية والسياسة الإسرائيلية"

إعداد منال الرفاعي

عقدت مؤسسة الدراسات الفلسطينية يوم الاثنين 2011/04/18 ندوة مغلقة في مقرها في رام الله تحت عنوان: "تأثير الثورات العربية على القضية الفلسطينية والسياسة الإسرائيلية"، تحدث خلالها كل من: جميل هلال وفيصل حوراني وأمل جمال، إضافة إلى عدد من الباحثين والمفكرين الذين أغنوا النقاش.

أدار الندوة الدكتور مجدي المالكي الذي أوضح أن الندوة ستتركز على تأثير التطورات والتغيرات في العالم العربي، وتحديدًا في مصر وتونس؛ على القضية الفلسطينية عمومًا، وبشكل خاص أشكال المقاومة وآفاق العملية السلمية والمفاوضات، وتأثيرها على السياسة الإسرائيلية.

"الحدث المصري في الفهم الفلسطيني":

الأبواب فتحت أمام تعديلات جوهريّة في ميزان القوى التفاوضي العربي الإسرائيلي

قدم الكاتب فيصل حوراني المداخلة الأولى تحت عنوان: "الحدث المصري في الفهم الفلسطيني"، حيث استهلها بالتركيز على ثلاثة أمور:

أولاً: العالم العربي يتبدل بعد جمود طال أمده، ويستعد للنهوض الأفضل،

ثانياً: وجود إسرائيل وسياستها العدوانية ووجود الاستعمار القديم ثم الاستعمار الجديد الحاميين لإسرائيل والضامنين لتفوقها المادي والاقتصادي والعسكري على دول المحيط العربي مجتمعة. هذان الوجودان لعبا دوراً كان حاسم التأثير في عرقلة المسار الديمقراطي الطبيعي في البلاد العربية، وبالتالي ساعد على نشوء أنظمة التسلط والفساد والتبعية، الأنظمة العاجزة عن مواجهة العدوانية الإسرائيلية وخنوعها لها،

ثالثاً: التسوية التي تنعقد بين متعاضدين متصارعين لا تتم ولا تستقر إلا حين يتوفر لها قدر معقول من توازن القوى، وإلا فهي إملاءات طرف قوي على الآخر الضعيف، وتتضمن قدراً كبيراً من

الإذعان له، وتصير مثل هذه التسوية باعثاً على أمرين: تثير روح الصلف وتؤجج الطمع على جانب، وتثير روح السخط والتذمر على الجانب الآخر وتؤجج الحاجة إلى الإصلاح.

وذكر حوراني أسماء تسويات عقدت من هذا النوع، كاتفاقية وادي عربة بين الأردن وإسرائيل، واتفاق كامب ديفيد بين إسرائيل والولايات المتحدة من جهة ومصر من جهة أخرى، واتفاق المبادئ الذي اشتهر باسم اتفاق أوسلو بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف.) وحكومة إسرائيل.

أما عن حصاها، فقال: "حصا هذه الموجة العارمة كان وفيراً، ووفرته أسست لما ينش الأمل بأن يتحقق ما هو أوفر ويحفز تطورات مماثلة في بلدان عربية أخرى تتوفر فيها بدائل أفضل من أنظمتها القائمة. ما تحقق في مصر فتح الأبواب لتطور تستعيد مصر معه قدراتها، تتحرر من الجمود الذي اتسم به نظام اشتد فساداً وعجزه، وتتقدم فتستعيد قوتها وتنميها، فيزداد دورها في المنطقة والعالم فعالية".

وبخصوص ما تعكسه هذه التغييرات من تطور دولي على صعيد ميزان القوى، قال حوراني: "بكلمات أخرى، انفتحت الأبواب، فيما يتصل بالحديث عن التسوية، انفتحت أبواب أمام تحقيق تعديلات جوهرية في ميزان القوى العربي الإسرائيلي. لن يحدث هذا بالطبع دفعة واحدة، لن يتم بسرعة، لكنه، وقد بدأ، سوف يطرد وفي ظني أنه غير قابل هذه المرة للانتكاس".

وأضاف أنه "مع كل تعديل في ميزان القوى ومع تفاعلاته متعددة الأوجه، يتوفر مزيد من الفرص لعقد تسويات حقيقية. إسرائيل لا تفقد قوتها حتى لو بلغ العالم العربي تمام قوته، لكن نمو قوة العالم العربي، حتى لو أفرط الغرب في دعم قوة إسرائيل، سوف يفضي إلى تقليص الفجوة الكبيرة بين القوتين، أي أنه سوف يفضي إلى تأسيس ما يمكن الارتكان إليه للوصول إلى تسوية، عادلة بمقدار ما يأذن تعقيد عصرنا بإنشاء عدالة، ومستقرة بمقدار ما تأذن وتيرة التطورات المتسارعة في العالم بأي شيء بالاستقرار. إن لغة جديدة في التعامل مع إسرائيل قد بدأت في مصر منذ سقوط حكم أسرة حسني مبارك ولفيفها الفاسد والمتهاون أو المستخذي أمام إسرائيل، وإن هذه اللغة مرشحة للاشتداد مع كل منجز جديد تحققه الموجة الراهنة من موجات الثورة الوطنية الديمقراطية في مصر وغيرها".

وفي شأن التطورات والتغييرات من الناحية الإسرائيلية، رأى حوراني أن إسرائيل ستقوم بمقاومة تأثيراتها، مشيراً إلى أن "إسرائيل التي ألفت أن تنهب وتتوسع وتسيطر، من دون أن تدفع ثمناً يُعتدّ به، لن تستجيب بسهولة لما توجهه التطورات، ستقاوم إسرائيل تأثير هذه التطورات بجهود حماتها في الغرب وما أكثرهم لصيانة مصالحهم في المنطقة، وستتآمر لتشويه التطور الجاري في العالم العربي. ستفعل ما هو مشروع وما هو غير مشروع لتتجنب الاستجابة لمنطق التطورات الجديدة ولن تتورع إسرائيل، في رأيي، عن ارتكاب أي جريمة ومن أي نوع أو حجم حتى لا تدفعها التطورات إلى التخلي عما حازت عليه بقوة العدوان".

أما بالنظر إلى هذه التغييرات من الناحية الفلسطينية، فقال: "إن الحال الذاتي الفلسطيني بلغ حداً من الضعف أخشى معه أن يظل عاجزاً عن الاستفادة من التطور الإيجابي الجاري حوله.

واختتم حوراني مداخلته بسؤاله: "هل من الممكن لحال الفلسطينيين الواهن والمنقسم والمدمج بشتى الأوهام أن يضع يده على ما هو إيجابي في التطورات الجارية، ويستخلص أنفع السبل للاستفادة منه، ويبدل السياسات والتحالفات بحيث يرغب إسرائيل إرغاماً على القبول بتسوية بصياغة تسوية جادة؟؟".

"تأثير الانتفاضة الشعبية على الوضع الفلسطيني الداخلي":

تدفع نحو المصالحة... وتعزز ديمقراطية المجتمع الفلسطيني

من جهته، قدم جميل هلال المداخلة الثانية بعنوان: "تأثير الانتفاضة الشعبية على الوضع الفلسطيني الداخلي"، وقد أكد مع بداية المداخلة أن ما يقدمه لا يعدو كونه ملاحظات أولية، ذلك أن الصورة لم تتضح بعد والمخاض ما زال جارياً، لكنه رغم ذلك رأى أن هناك تأييداً فلسطينياً عاماً للانتفاضة الشعبية العربية وتوقع تأثيراً إيجابياً على القضية الفلسطينية.

أ- من ناحية هذا التأثير على صعيد الحركة الشبابية الفلسطينية، فقد رأى أنه تأثير محدود لعدة أسباب:

أولاً: السبب الرئيسي هو تداخل القضية الديمقراطية والاجتماعية بالقضية الوطنية. وفي هذا الإطار أوضح هلال أن ذلك "جعل الشباب الفلسطيني يتوه بين عدة شعارات: إنهاء الانقسام، إنهاء الاحتلال، إجراء انتخابات مجلس وطني جديد، وقد تم استيعاب الشعارات كلها من السلطتين ومن الحزبين الكبيرين. الأمر الآخر هو أن هذه الشعارات لم تستطع أن تجمهر الشباب الفلسطيني في المواقع الرئيسية في الداخل والخارج، ولا أن تجمهر جمهوراً حول الشباب، أي أنها لم تتحول إلى حركة شعبية كما حدث في تونس وفي مصر".

ثانياً: التباين القائم في أوضاع التجمعات الفلسطينية، وفي هذا الخصوص قال هلال: "أعتقد أن هناك تباينات واسعة في أوضاع التجمعات الفلسطينية، وأحياناً يجري القفز عنها عند تحديد أولويات الشباب، بما في ذلك داخل الخط الأخضر، حيث التمييز العنصري ورفض الاعتراف بحقوق الفلسطينيين كأقلية، إضافة إلى التباين الحاصل في الضفة الغربية وقطاع غزة عدا عن القدس ومناطق الشتات واللجوء، ومن الصعب هناك أن يكون التجاء إلى شعار يجمع ويجمع بسهولة تجمعات الشباب في المواقع المختلفة".

ثالثاً: الحضور الفصائلي القوي في صفوف الشعب الفلسطيني، وقد عقب على هذه النقطة بقوله: "حتى الآن هناك غالبية تؤيد بشكل أو بآخر أحد التنظيمات السياسية، رغم

أن آخر استطلاع بين صفوف الشباب يظهر أن هناك نحو 60% لا يثقون بأي من التنظيمات السياسية. فالحركة الشبابية تشكلت على تخوم الفصائل السياسية، وهذه الفصائل كانت حذرة من حركة الشباب وتحديدًا الفصيلين الأكبرين، فقد اعتبرا أن هذه الحركة ممكن أن تشكل منافساً لدورها ولنفوذها؛ لذلك سعت إما لاستيعابها بتبني شعاراتها أو للضغط عليها وقمعها".

رابعاً: في الضفة الغربية وقطاع غزة واجهت الحركة سلطتين متنافستين، كلاهما تحت الاحتلال والحصار، وكلاهما بلا سيادة؛ وهذا وضع قيود على المطالب الاجتماعية المعيشية.

خامساً: السمة الريعية للسلطة. ومما لاحظته هلال أن "البلدان ذات السمة الريعية كانت الانتفاضات أو الثورات فيها غير ناجحة، على الأقل حتى الآن، وأن البلدان التي نجحت فيها هي التي ليست فيها سمة ريعية، مثل تونس ومصر".

ب- أما الشق الثاني من المداخلة، فكان حول تأثير الانتفاضة الشعبية على صعيد الحركة السياسية الفلسطينية. وقد تناوله من جوانب ثلاثة:
أولاً: فيما يخص المصالحة أو إنهاء حالة الانقسام، فقال: "شكل التحول على الصعيد الإقليمي والثورات التي حدثت في تونس ومصر وما يجري الآن في بلدان أخرى عاملاً مساعداً للدفع نحو المصالحة لأنها على وشك إزالة حالة الاستقطاب الحاصل على الصعيد الإقليمي والذي كان يغذي الانقسام، سواء على معسكر الاعتدال ومعسكر الممانعة، ما يجري الآن يخفي هذين المعسكرين، وبالتالي تأثيرهما على تغذية الانقسام، وأعتقد أن هذا عاملاً محفزاً، لكن المشكلة أن كلا من الطرفين يراهن على أن ما هو قادم سيكون عاملاً مساعداً له. حماس تراهن على أن التحولات في مصر والانتخابات في آخر العام ستعطي للإخوان المسلمين دوراً مقررًا في السياسة الإقليمية، وأعتقد أن فتح تراهن على أن ما يجري في سورية سيخرج سورية من معسكر الممانعة وهذا سيكون لصالحهم. وأنا رأيي، أن الرهانيين خاطئان لأن ما سيجري ليس بهذا الاتجاه. وسيكون هناك اصطفاة إقليمية جديدة ستدفع إلى تحولات في العلاقات الفلسطينية الداخلية بشكل لا يتوقعه الطرفان".

ثانياً: فيما يخص المقاومة، فقد رأى أن "الانتفاضات الشعبية عززت نهج المقاومة الشعبية السلمية، وهذا ما يظهره استطلاع للرأي من أن نسبة المؤيدين للمقاومة الشعبية ازدادت، خاصة وأنها قدمت نموذجين ناجحين في كل من تونس ومصر، أما في البلاد التي صارت المقاومة مسلحة فالنتائج فيها لا تزال غير محسومة".

ثالثاً: فيما يخص الحياة السياسية، قال: "أعتقد أن هذه الانتفاضات ستساهم في دفع التنظيمات السياسية الفلسطينية وتنظيمات المجتمع الفلسطيني إلى أن تعزز إجراءاتها في الديمقراطية الداخلية وبشكل عام ستعزز الاتجاهات الداعية إلى ديمقراطية

الحياة السياسية الفلسطينية سواء انتخابات مجلس وطني فلسطيني، وانتخابات الاتحادات والنقابات الأخرى، واحترام الحريات الفردية والديمقراطية".

"الموقف الإسرائيلي من الثورات العربية":

إرباك إسرائيلي يدفع تل أبيب للتركيز على ذراعها العسكرية... والضبابية ترفع أسهم قوى اليمين

أما المداخلة الثالثة فكانت لأمل جمال تحت عنوان: "الموقف الإسرائيلي من الثورات العربية".

وأعلن جمال أنه "من البداية موافق على ما قاله جميل هلال، خصوصاً بالنسبة لكون هذه المداخلة تُعد ملاحظات أولية حول ما يجري من الأوضاع. واستخدم فيها المنهج التوصيفي التحليلي".

بدأ جمال مداخلته بذكر بعض المعطيات لقراءة الموقف الإسرائيلي، حول أن الهدف هو تدعيم موقع إسرائيل استراتيجياً (الهيمنة الإقليمية والردع بالقوة)، وأن هذه الثورة حصلت وتحصل دون تحكم أو تأثير إسرائيلي مباشر، وما هو الموقف الأفضل من أجل الحفاظ على مصالح إسرائيل، وأن هناك هدفاً إسرائيلياً أساسياً في إبقاء حالة الاستقرار في دول تخدم مصالح إسرائيل، مثل الأردن، وما نتج عن هذا كله من سقوط منظومة التحالفات الإقليمية: تحولات في الموقف الأميركي المعلن، تحولات في تركيا، تحولات في مصر، نظام سوري يتقارب من إيران.

وأضاف جمال أن "هناك بعض النقاط الأساسية التي سأنتقل منها، وهو نوع من الحتميات في السياسة الإسرائيلية يجب أخذها بالاعتبار، أولاً: إن الهاجس الأكبر إسرائيلياً هو المحافظة على الكم الأكبر أو القدر الأكبر من الهيمنة الإقليمية، سواء كان باستعمال القوة أو من خلال استعمال الردع العسكري والأمني، ثانياً: هي أن هذه الثورات حصلت بشكل مفاجئ أيضاً لإسرائيل، ولم يكن لإسرائيل تحكم أو تأثير مباشر على الأقل في توجيه دفة الأمور في العالم العربي، بالتالي المواقف الإسرائيلية بدأت تتراكم في الوقت الأخير لاتخاذ موقف واضح مما يجري، والموقف هذا ما زال غير واضح المعالم، ثالثاً: كان موقف إسرائيل تاريخياً في عدم زعزعة أمن بعض الدول العربية، خصوصاً التي تخدم مصالحها على المستوى الاستراتيجي، بما في ذلك دول تعد عدوة لدودة لها، ونعني بذلك وهي مفارقة بعض الشيء، الأردن من جهة وسورية من جهة أخرى، وإنه من منظور إسرائيلي لا فرق، على المستوى الاستراتيجي الأمني، بين النظام الأردني الذي يحافظ على أمن إسرائيل وبين النظام السوري الذي يُعتبر من دول الممانعة، ومع ذلك يحافظ على المنظومة الإقليمية في الأساس في المنطقة، ولا يزعزعها بشكل قوي، أو بعبارة أخرى، السياسة الإسرائيلية على مدار السنوات كانت سياسات المحاور التي حاولت أن تجري تعاقدات مختلفة مع دول إقليمية مختلفة التي على رأسها تركيا بالأساس، ومصر من جهة أخرى، آخذين

بالاعتبار أن هذه الدول (مصر وتركيا وإسرائيل وإيران بعد الاحتلال الأميركي للعراق) هي الدول الإقليمية الأساس في المنطقة، وبالتالي مواقفها التاريخية السياسية والعسكرية والاستراتيجية هي التي تعني إسرائيل على مدار سنوات وعقود طويلة، كانت محاولات إسرائيلية دائماً بأن تحافظ على توازن بين علاقاتها مع تركيا وعلاقاتها مع مصر في مواجهة أي تحولات أخرى من قبل إيران أو من قبل العراق سابقاً، وهذا يقع في منظومة السياسة الاستراتيجية الأميركية في المنطقة. إسرائيل اعتبرت أن سورية على مدار سنوات في عهد حافظ الأسد جزء لا يتجزأ من منظومة هذا النظام الإقليمي والتحولات التي طرأت على هذا النظام في السنوات الأخيرة والتقارب من إيران ومحاولات سورية أن تلعب دوراً قوياً أكثر من خلال حزب الله أو من خلال دعم معنوي آخر للمواقف الإيرانية. بدأت تتحول سورية إلى نوع من الخطورة والخطر على هذه المنظومة الإقليمية، والصوت الإسرائيلي كان يستعمل دائماً الموقف الأميركي، خصوصاً بعد الرئيس بوش طبعاً، من أجل الحد من إمكانيات تأثير سورية في المنطقة".

وأوضح أن "كل هذه المنظومة قلبت رأساً على عقب قبل الثورات العربية، أولاً الانتخابات في الولايات المتحدة التي أتت بأوباما الذي أعلن موقفاً أو استراتيجية معلنة على الأقل تختلف عن موقف الرئيس السابق، ثانياً هناك تدهور واضح في العلاقات الإسرائيلية التركية على مستويات مختلفة، وبالتالي زعزعة المنظومة الإقليمية وسياسة المحاور الإقليمية خصوصاً في مصر لتدعم هذه الحاجة بأن هناك تحولات إقليمية يجب أخذها بالاعتبار. الثورة المصرية، سرعت الموقف الإسرائيلي الحذر الذي يرى بأن هناك حاجة لتطوير سياسة إسرائيلية مختلفة عن التي حكمت هذه المنطقة".

وأكمل جمال بأنه لا يوجد موقف إسرائيلي موحد ولا توجد قراءة متناسقة للتحولات في العالم العربي؛ فهناك من يرى في التحولات تطور إيجابي نحو الديمقراطية، ومن منظور السلام الديمقراطي يرجح كفة تطور العملية التصالحية أو المهادنة، وهناك من يرى في التحولات تطوراً سلبياً لأنه سيأتي بأنظمة تلعب فيها القوى الاجتماعية الإسلامية والقومية دوراً أقوى وتكون بالتالي خارجة عن فلك التبعية للولايات المتحدة.

أما بالنسبة للموقف الرسمي لإسرائيل، فقد رأى جمال أنه "أقرب إلى الموقف الواقعي الذي يرى في التحولات شيئاً سلبياً يجب الحذر منه، وبالتالي التأكيد على تخوف داخلي ينتج ويتعلق بصعود قوى جديدة واستعمال شرعنة الإخوان المسلمين في الشارع المصري على المستوى السياسي من قبل المؤسسات السياسية المصرية والمؤسسة العسكرية المصرية والأصوات التي تسمعها في أماكن مختلفة من العالم العربي، فإسرائيل تستعمل دخول الإخوان المسلمين كفزاعة من أجل تخويف العالم الغربي من هذه التحولات،... ويتمثل هذا لديها في مستويين: المستوى الأول، هو المستوى العسكري، يعني بعد سقوط مبارك بثلاثة أو أربعة أيام تم اتخاذ قرار إسرائيلي من قبل اللجنة المالية في الكنيست تحويل 750 مليون دولار إلى وزارة الأمن دون أي نقاش داخلي في الموضوع، أتى هذا بعد أربعة أسابيع من المصادقة على ميزانية سنتين لدولة إسرائيل، وهذا يعني اختراق للقرار السابق في الميزانية من أجل التحضير لوضع سياسي جديد تتحضر له إسرائيل، وترى فيه أن هناك حاجة لتأمين أجوبة عسكرية وأجوبة أمنية للواقع الجديد".

وأردف "المستوى الآخر هو مستوى داخلي على المستوى السيكولوجي السياسي، أي ما نسميه نظرية الحاجة لعدو خارجي واللعب على تخويف المجتمع الإسرائيلي من التفاعلات المستمرة في العالم العربي وبالتالي دك الصفوف الإسرائيلية الداخلية والتحصير إلى جاهزية إسرائيلية نفسية لمواجهة أي حاجة أمنية مستقبلية".

أما إعلامياً، فقد رأى جمال أن إسرائيل معنية بأن تبقي مواقفها غير واضحة، وفي رأيه، إن هذا لا يتنافى مع التجهيزات التي ذكرها على مستوى إسرائيل، فعقّب: "هي تجهز من جهة ولا تأخذ موقفاً واضحاً وحاسماً من جهة أخرى، معالم التطورات غير واضحة، وإسرائيل لا تريد أن تستيق الأمور وتدعم قوة معينة مقابل قوة أخرى على المستوى المعلن، على الأقل من أجل أن تمنع حالة يتم فيها نجاح قوى كانت إسرائيل معادية لها في هذا الحراك الجماهيري الشعبي الكبير والتحولت البنيوية الجارية والآتية على العالم العربي، فتبقى المستقبل مفتوحاً قدر الإمكان؛ من أجل أن تأخذ مواقف حاسمة مستقبلاً بناء على التطورات".

هذا وعاد جمال ليذكر أنه من الممكن أن تكون لإسرائيل يد خفية في بعض الدول العربية، خصوصاً في مصر وسورية من أجل تدعيم وإضعاف قوى معينة، وعلى الأرجح لخلق حالة صدامية مع الغرب، وبالتالي لخدمة المواقف الإسرائيلية، وهنا فرّق جمال بين الموقف غير الواضح والموقف غير المعلن، فقال: "السياسات الإسرائيلية غير المعلنة التي تجلّت في أشكال مختلفة، منها الضغط غير المباشر على حكومات أوروبية مختلفة، خصوصاً الدول القيادية في العالم الغربي، منها الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا للتحذير من تطورات لا يتوقعها الغرب، وإن إسرائيل تعرف هذا العالم العربي المحيط بها أكثر بكثير من الغرب نفسه، وبالتالي يجب الحذر من أخذ مواقف تخدم في نهاية الأمر مصالح قوى لا تلعب حسب قوانين اللعبة التي يريدها الغرب أو حسب مصالحهم، حالة عدم الوضوح هذه تخلق المؤسسة الأمنية الإسرائيلية والمؤسسة العسكرية وكما قلت هناك تحويل موارد واضحة لهذا الموضوع، ولكن هناك حالة من الاستنفار والترقب، واضح جداً أن هناك عدم حديث واضح عن الموضوع، وهناك مؤشرات واضحة خلال زيارات وزير الأمن إيهود باراك ورئيس الأركان الإسرائيلي الجديد إلى قوى أو معسكرات أمنية مختلفة في إسرائيل، هذا يعني أن هناك حالة ترقب وتحضير لمستقبل ممكن أن يفاجئ إسرائيل، لذلك هناك تركيز إسرائيلي أكثر وأكثر بسبب عدم الوضوح على الإمكانية العسكرية، وهذه النقطة، حسب اعتقادي، مهمة جداً في مواجهة تحول لا تتوقعه إسرائيل في المستقبل القريب، هذه الإمكانية العسكرية نتجت عن تجربة حرب لبنان الثانية، ولكن أيضاً عن التحولات في العلاقات التركية والتحولات في العالم العربي،... وهو شأن عربي داخلي يجب على إسرائيل أن لا تلعب دوراً فيه، وأن لا تتدخل بأي شكل من الأشكال، ويجب الانتظار والجلوس جانباً من أجل الاستقراء أو الوقوف على التحولات المستقبلية".

ولفت إلى أن إسرائيل معنية بإطالة حالة عدم الاستقرار والانتقال والتحول البطيء للسلطة؛ من أجل اشتغال هذه الدول بأمورها الداخلية وإضعاف موقفها الإقليمي في الوقت الراهن؛ هذا يضعف الحاجة إلى الضغط على إسرائيل بكل ما يتعلق بالدولة الفلسطينية وقضايا الحل، وهي معنية أيضاً بحالة الشذمة السياسية في الدول المختلفة وعلى المستوى الإقليمي. ورأى جمال أنه "واضح جداً أن هناك محاولات إسرائيلية أو موقفاً إسرائيلياً يتحدث عن أن التحولات الجارية في

العالم العربي تخدم مصالح إسرائيل ستراتيجياً، وهذه القراءة في موازين القوى الإقليمية: بأن التحولات في العالم العربي في نهاية الأمر تخدم مصالح إسرائيل، وعلى إسرائيل تدعيمها بشكل من الإشكال أو على الأقل إطالتها أو المساعدة في ذلك؛ لأن عدم الثبات في الدول العربية المحيطة في إسرائيل خصوصاً، يعني إبقاء الحالة في مراحل تطور غير حاسمة". وهذه التحولات، بحسب قوله، ستعزز قوى المحافظة الإسرائيلية، يعني إذا نظرنا إلى من هو الرابع الأساسي من التحولات في العالم العربي، وحالة عدم الوضوح على الأقل أو اللعب على هذه الحالة كحالة من الترقب والتخوف، واضح جداً أن هذا سيلعب لصالح القوى اليمينية الإسرائيلية وهذا سيؤثر وينعكس في الانتخابات الإسرائيلية القادمة".

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx